مركز سمت للدراسات
SMT Studies Center

ولي العهد السعودي والمشروعات السبعة.. الانطلاق نحو سعودية الغد

الثلاثاء, 6 نوفمبر 2018

قراءة خاصة 150

"طموحنا كيف يكون اقتصادنا أكبر مما نحن فيه اليوم، وكيف نخلق بيئة جذابة وجيدة ورائعة في وطننا، ونكون فخورين بوطن يكون جزءًا مساهمًا في تنمية وحراك العالم، سواء على المستوى الاقتصادي، أو على المستوى البيئي أو الفكري إلى آخره، هذا هو طموحنا، وسنقدم الكثير للسعودية وللعالم".. كانت تلك أول كلمات لصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، في أول لقاء تلفزيوني لسموه، وقت أن كان وليًا لولي العهد السعودي، قبل أكثر من عامين ونصف، وتحديدًا في شهر أبريل ٢٠١٦م مع تركي الدخيل على قناة العربية. كانت هذه الكلمات من سمو الأمير ردًا على سؤال: ما هي السعودية التي تتطلعون لها في المستقبل، سعودية الغد؟

إجابة سمو الأميرمحمد بن سلمان، عرَّاب "رؤية السعودية ٢٠٣٠" ومهندس التغيير والإصلاح، كانت أكثر من كونها كلمات تقال في مثل هذه اللقاءات، بل كانت نهجًا أعلن عنه سمو الأمير، ولعل ذلك ما جعل مجلة "فورين أفيرز" الأميركية العريقة، تصف خطة الإصلاح التي يقودها ولي العهد السعودي، بأنها "أكبر عملية إصلاح للدولة والمجتمع السعودي"، لتنطلق الهمة السعودية نحو تحقيق الإنجازات الواحد تلو الآخر، وكان أحدث هذه الإنجازات، وضع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، يوم الاثنين، حجر الأساس لسبعة مشروعات استراتيجية، في مجالات الطاقة المتجددة والذرية، وتحلية المياه، والطب الجيني، وصناعة الطائرات، وذلك خلال زيارة سموه لمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.

> تمضي المملكة قُدمًا نحو تحقيق أهداف "رؤية السعودية 2030"، من خلال الحرص على متابعة وتنفيذ المشروعات وفق أعلى المعايير، وحسب الخطط الزمنية المحددة لهذه المشروعات

واشتملت المشروعات التي تفضَّل سمو ولي العهد السعودي، بوضع حجر أساسها، على مفاعل منخفض الطاقة للأبحاث النووية، الذي يعدُّ أول مفاعل أبحاث نووي في المملكة.

وكان من ضمن المشروعات التي تفضَّل سمو ولي العهد السعودي، بوضع حجر أساسها، ثلاثة مشروعات كبرى، من بينها مركز لتطوير هياكل الطائرات، نعرضها على النحو التالي:

محطة تحلية المياه المالحة بـ"CODECO "

يتم في هذا المشروع إنشاء محطة لتحلية المياه بتقنية الامتصاص "CODECO" المطورة في المدينة والربط مع نظام تحلية المياه الحراري بتقنية التقطير متعدد التأثير لمحطة تحلية المياه بمدينة ينبع لإنتاج ٥٢٠٠ متر مكعب يوميًا من المياه المحلاة، ويتم تشغيلها عن طريق استغلال الطاقة المهدرة، وكذلك الطاقة الشمسية.

7 مشروعات تعبر بالسعودية نحو المستقبل

- مفاعل منخفض الطاقة للأبحاث النووية، الذي يعدُّ أول مفاعل أبحاث نووي في المملكة
- مركز تطوير هياكل الطائرات في مطار الملك خالد الدولي بالرياض، ويمتلك القدرة على تصنيع معظم هياكل الطائرات المدنية أو الحربية
- المختبر المركزي للجينوم البشري السعودي، ويستهدف الكشف عن الطفرات الجينية المسببة للأمراض الوراثية
- محطة لتحلية المياه المالحة بالطاقة الشمسية في الخفجي، تبلغ طاقتها 60000 متر مكعب يوميًا
- محطة لتحلية المياه المالحة في مدينة ينبع، وهي أول نموذج تطبيقي صناعي يستخدم تقنية تحلية المياه بالامتصاص "CODECO"
- خطان لإنتاج الألواح والخلايا الشمسية، ومختبر لفحص موثوقية الألواح الشمسية، في العيينة
- حاضنات ومسرعات برنامج "بادر" في مرحلته الثانية في كل من الدمام والقصيم والمدينة المنورة وأبها

ويهدف هذا المشروع إلى توطين تقنيات تحلية المياه بالامتصاص لتلبية احتياج المملكة من المياه المحلاة، وتطوير وتدريب الكفاءات الوطنية في جميع مراحل المشروع المختلفة التي تشمل الفكرة الهندسية، والتصميم، وبناء المجسمات المخبرية، والاختبارات المعملية، وأخيرًا التشغيل الفني للمحطة.

مركز تطوير هياكل الطائرات

يعدُّ مركز هياكل الطائرات من المواد المركبة من أكبر مراكز هياكل الطائرات في الشرق الأوسط بمساحة ٢٧,٠٠٠ متر مربع للمرحلة الأولى، و٩٢,٠٠٠ متر مربع للمرحلة الثانية. ويقع المركز في المنطقة الصناعية بمطار الملك خالد الدولي، ويمتلك القدرة على تصنيع معظم هياكل الطائرات، سواء كانت مدنية، أو حربية. ويحتوي على ١٦ آلة من أحدث الآلات والمعدات في صناعة هياكل الطائرات في العالم؛ حيث باستطاعتها صناعة أجزاء طائرات تتراوح مقاساتها من ١ متر إلى ٩ أمتار للمرحلة الأولى، وفي المرحلة الثانية صناعة أجزاء تتراوح مقاساتها من ٩ أمتار إلى ٣٨ مترًا.

ويتميز المركز بإدارة سعودية بالكامل في جميع التخصصات المتعلقة بهذا المجال، ومنها هندسة الطيران، والهندسة الميكانيكية، والهندسة الكهربائية. وسيعمل المركز في المرحلة الأولى على توفير ٧٣ وظيفة مباشرة وغير مباشرة بنهاية عام ٢٠١٩ م. وفي المرحلة الثانية سوف يوفر ٢٠٠ وظيفة مباشرة وغير مباشرة بنهاية عام ٢٠٢٥.

> تتسم هذه المشروعات بكونها مشروعات استراتيجية كبرى، لصناعات ثقيلة وفاعلة في نقل المملكة صناعيًا لمصاف الدول العظمى

مفاعل الأبحاث النووي منخفض الطاقة

تمَّ وضع حجر أساس مفاعل منخفض الطاقة للأبحاث النووية، ويهدف هذا المشروع إلى إنشاء أول مفاعل أبحاث نووي في المملكة.

المختبر الوطني للجينوم البشري السعودي

يعدُّ المختبر الوطني للجينوم البشري السعودي أحد مشاريع التحول الوطني في مجال الصحة، ويحتوي على أحدث التقنيات في مجال دراسة الشفرة الوراثية، وقد تمَّ تكوين فريق متخصص من أكثر من ١٥٠ طبيبًا وعالمًا وفنيًا، وتدريبهم في مجال دراسات الجينوم واستخداماته في الطب، ويتم تجهيز المختبر لعمل تشخيص عدد كبير من الأمراض الوراثية لفحص المواليد، وفحص ما قبل الزواج، والحد من هذه الأمراض التي تزيد تكلفة علاجها على ٤ مليارات ريال سنويًا.

محطة تحلية المياه بالطاقة الشمسية بالخفجي

نفذت مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية مشروع تحلية المياه بخاصية التناضح العكسي بالطاقة الشمسية في مدينة الخفجي، والذي يتميز بتعزيز الأمن المائي لمحافظة الخفجي بضمان وجوده بنسبة قياسية تتجاوز ٩٦ ٪، وخفض استهلاك الطاقة الكهربائية إلى ٣.٦ كيلو واط للمتر المكعب مقارنة بحجم المحطة ودرجة ملوحة مياه البحر لمياه الخليج العربي، وبالمقارنة أيضًا بجودة مياه الشرب المنتجة.

بدأ الإنتاج في المشروع في منتصف شهر نوفمبر ٢٠١٧ م، وتجاوز ما تمَّ ضخه لمدينة الخفجي مليوني متر مكعب من المياه المحلاة. وساهم تنفيذ هذا المشروع في خفض التكلفة التشغيلية لإنتاج المياه التي وصلت إلى ١.١٦٥ ريال للمتر المكعب.

خط إنتاج الألواح والخلايا الشمسية

بدأت مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية أبحاثها في مجال الطاقة الشمسية الكهروضوئية في عام ١٩٧٩م عبر بناء أول محطة طاقة شمسية تعمل بتقنية الخلايا الشمسية المركزة، ليكون ذلك أول محطة في العالم تعمل بهذه التقنية وتنتج الطاقة الكهربائية التي تغذي ثلاث هجر وقرى في شمالي مدينة الرياض.

وتعمل المدينة على توطين صناعة الألواح الشمسية بالمملكة، حيث قامت بإنشاء خط إنتاج آخر بسعة إنتاجية ١٠٠ ميجاواط لإنتاج الخلايا الشمسية، وبذلك تكون المرحلة الأولى في جهود توطين صناعة الألواح الشمسية. بالإضافة إلى تقديم المساعدة الفنية للصناعة المحلية لتوطين المكونات الأخرى الداخلة في صناعة الألواح الشمسية. ويقوم فريق فني سعودي بتشغيل المصنع وإدارته والمحافظة على أعلى معايير الجودة والسلامة في منتجاته وعمليات الإنتاج، وقد حصل المصنع على اعتماد الأيزو ٩٠٠١، وشهادات IEC في مطابقة المنتج للمعايير العالمية.

وفي إطار تعزيز موثوقية وجودة الألواح الشمسية والتأكد من صمودها في البيئة الصحراوية، أنشأت المدينة "مختبر موثوقية الألواح الشمسية" الذي يعدُّ الأول من نوعه في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. ويتم تشغيله وفقًا لمتطلبات المواصفات العالمية للاختبارات "أيزو ISO-IEC17025"، بسواعد سعودية. وقد حصل المختبر على اعتماد من هيئة المواصفات الخليجية، وهيئة المواصفات والمقاييس والجودة السعودية لتقديم خدمات فحص واختبار الألواح الشمسية والتأكد من جودتها.

> تركز المشروعات السبعة على عامل توطين هذه الصناعات وزيادة عنصر المكون المحلي فيها

الحاضنات والمسرعات "برنامج بادر"

كما أطلق سمو ولي العهد السعودي، حاضنات ومسرعات برنامج "بادر" في كل من الدمام والقصيم والمدينة المنورة وأبها، وهو البرنامج الذي يرأس – حاليًا - الشبكة العربية لحاضنات تقنية المعلومات والاتصالات، والمدن التقنية بالمنطقة العربية التابعة للأمم المتحدة. وفيما يلي عرض لهذه الحاضنات:

حاضنة الدمام

حاضنة "بادر" في الدمام للتقنية، تمَّ تأسيسها بالشراكة مع الشركة السعودية للكهرباء، وتعمل على خلق فرص استثمارية واعدة في مجال التقنية بالمملكة، إضافة إلى تقديم مختلف التسهيلات التي تساعد رواد الأعمال في المنطقة الشرقية على تحويل أفكارهم التقنية إلى مشاريع استثمارية ناجحة تسهم في تنويع مصادر الدخل وتوفير المزيد من الفرص الوظيفية للشباب. وخلال أقل من سنة وصل عدد المحتضنين في حاضنة "بادر" الدمام للتقنية إلى خمسة وثلاثين. كما وصل عدد المنضمّين في مرحلة ما قبل الاحتضان إلى عشرين من أصحاب المشاريع التي تخدم قطاعات مختلفة.

حاضنة القصيم

تمَّ إنشاء حاضنة "بادر" في منطقة القصيم بالشراكة مع الغرفة التجارية الصناعية بالقصيم بنهاية شهر ديسمبر٢٠١٧، وتهدف إلى استقطاب المشاريع التقنية الواعدة في المنطقة، وخصوصًا في القطاعات التي تتميز بها المنطقة اقتصاديًا، وقد تمَّ توفير أكثر من ٤٠ مكتبًا وثلاث قاعات للاجتماعات، إضافة إلى قاعة للتدريب، وتمَّ ربطها جميعها بأحدث أنظمة الاتصالات والإنترنت لتواكب حاجة المشاريع المستهدفة. وخلال عام ٢٠١٨ تمَّ احتضان ١٩شركة ناشئة وفرت أكثر من ٤٧ وظيفة مباشرة. وتعمل الحاضنة على الوجود في الفعاليات ذات العلاقة التي تساعد في رفع مستوى الوعي بريادة الأعمال بالمنطقة.

حاضنة المدينة المنورة

تمَّ إنشاء حاضنة المدينة المنورة بالشراكة بين كل من هيئة تطوير المدينة المنورة وبرنامج "بادر" لتشغيل وتأسيس الحاضنات، وتهدف إلى دعم رواد الأعمال والمبتكرين في منطقة المدينة المنورة والمناطق المجاورة لها، والمساهمة في إنشاء الشركات التقنية والمبتكرة، وخلق فرص وظيفية وتنمية اقتصادية. وقد بلغ عدد المشاريع المحتضنة حاليًا ٨ مشاريع.

حاضنة أبها

تمَّ تأسيس حاضنة أبها بالشراكة مع الغرفة التجارية الصناعية بأبها لخدمة رواد الأعمال في المنطقة، وهي حاضنة للتقنيات المتعددة بحكم اختلاف المقومات المتوفرة بالمنطقة من سياحة وزراعة وغيرها. وتتميز بموقعها المتوسط بين مدن المنطقة، وتخدم ٣ مناطق، هي: نجران وجيزان وعسير. وتركيز الحاضنة لا ينحصر فقط على احتضان المشاريع، وإنما تنمية الثقافة الريادية لدى شباب وشابات المنطقة، حيث أقيم أكثر من ٢٠ فعالية مختلفة من ورش عمل ومحاضرات وفعاليات من بداية السنة وهي مرتبطة بنطاق عمل الحاضنة ودورها، وقد تجاوز مجموع الحضور لهذه الفعاليات أكثر من ٢٥٠٠ شخص. وتهدف الحاضنة إلى استقطاب واحتضان ٣٠ مشروعًا بنهاية ٢٠١٨ وخلق أكثر من ١٥٠ وظيفة.

نتائج ومدلولات

١ - تمضي المملكة قُدمًا نحو تحقيق أهداف "رؤية السعودية ٢٠٣٠"، من خلال الحرص على متابعة وتنفيذ المشروعات وفق أعلى المعايير، وحسب الخطط الزمنية المحددة لهذه المشروعات.

٢ - تتسم هذه المشروعات بكونها مشروعات استراتيجية كبرى، لصناعات ثقيلة وفاعلة في نقل المملكة صناعيًا لمصاف الدول العظمى، تماشيًا مع "رؤية السعودية ٢٠٣٠".

٣ - تركز المشروعات السبعة على عامل توطين هذه الصناعات وزيادة عنصر المكون المحلي فيها، وتطوير وتدريب الكفاءات الوطنية لرفع مستوى العمالة والصناعة السعودية لتتناسب مع الهدف المحدد لها مستقبلاً.

٤ - أكدت تلك المشروعات سعي قيادة المملكة إلى الاستعداد لعصر ما بعد النفط، عبر الاعتماد على وسائل متجددة ودائمة للطاقة، سواء بالطاقة النووية، أو الشمسية.

٥ - كان لافتًا حرص قيادة المملكة على الاهتمام بمسألة توفير المياه العذبة، ما يؤكد إدراك

ولي العهد السعودي، على المخاطر التي تنتظر العالم بأسره مستقبلاً، وسط تنبؤات بأن الحروب القادمة ستكون من أجل المياه.

٦ - قيادة المملكة عازمة على الدخول وبقوة في زمرة الدول النووية التي تستفيد من هذه الطاقة في الأعمال السلمية.

٧ - الاهتمام بالتقدم الصناعي والنووي لم يطغَ على اهتمام المملكة بصحة شعبها، بل إنها أولت جهدًا كبيرًا للتحول إلى عصر الطب الشخصي المبني على معلومات الجينوم.

٨ - لا يجب أن نغفل أن هذه المشروعات من ضمن ما تقدمه المزيد من فرص العمل للشباب، وضخ دماء جديدة في سوق العمل وفي تخصصات حيوية.

٩ - لم تغفل المشروعات جانب الإرشاد والتدريب العملي لرواد الأعمال وتحويل أفكارهم التقنية إلى مشاريع استثمارية ناجحة تسهم في تنويع مصادر الدخل وتوفير المزيد من الفرص الوظيفية للشباب.

المراجع

- قالها: "طموحنا عنان السماء"..! صحيفة الوئام.
https://bit.ly/2OtXkrx.

- محمد بن سلمان و٣٣ عنوانًا عن الرؤية السعودية، موقع قناة العربية.
https://bit.ly/1rwhma1.

- محمد بن سلمان: طموح يعانق عنان السماء، جريدة الشرق الأوسط.
https://bit.ly/2AQC9N3.

- سمو ولي العهد السعودي يدشن ويضع حجر أساس ٧ مشاريع استراتيجية بينها أول مفاعل أبحاث نووي ومصنع لهياكل الطائرات، وكالة الأنباء السعودية (واس).
https://bit.ly/2SNJkwa.

- تعرّف على المشاريع الاستراتيجية التي دشنها ولي العهد السعودي، جريدة الاقتصادية.
https://bit.ly/2OqHDS1.

خدمات مركز سمت